

ORIGINAL

181st Annual General Conference Sunday Afternoon Session, April 2, 2011

كلمة الوداع

الرئيس توماس مونسن

إخوتي وأخواتي، يختلج قلبي بالمشاعر فيما نقرب من اختتام هذا المؤتمر. فقد شعرنا بروح الربّ بوفرة خلاله. اسمحوا لي أن أعبّر عن تقديري وتقدير أعضاء الكنيسة في كلّ مكان لكلّ شخص شارك في هذا المؤتمر، بما في ذلك أولئك الذين رفعوا الصلوات. عسانا نذكر لفترة طويلة الرسائل التي سمعناها. وأتمنى أن نقرأ هذه الرسائل في شكلها المطبوع وندرسها عندما نتلقّى عدد مجلّتي *Ensign* و *Liahona* الذي يتضمّنهما.

هذه المرّة أيضاً، كانت الموسيقى المرافقة لكلّ الجلسات رائعةً وأودّ أن أعبّر عن امتناني الشخصي لأولئك الذين رغبوا في أن يشاركونا مواهبهم فأثروا فينا وألهمونا.

لقد أيدنا باليد المرفوعة الأخوة الذين دُعوا إلى مناصب جديدة خلال هذا المؤتمر. ونحن نريدهم أن يعرفوا أنّنا نتطع إلى العمل معهم في قضية المعلم.

أودّ أيضاً أن أعبّر عن محبّتي وتقديري لمستشاري المتفانيّين الرئيسيين هنري إيرينغ وديتر أختدورف. فهما رجلان حكيمان ومتفهمان. وخدمتهما ثمينة فعلاً. كما أودّ أن أعبّر عن حبّي لإخوتي من رابطة الرسل الإثني عشر ودعوتي لهم. فهم يقومون بخدمة فعالة جداً ويظهرون تقانياً كاملاً لعلهم. وأودّ التعبير عن حبّي لأعضاء رابطة السبعين والأسقفية المترنّسة.

نحن نواجه تحدّيات عدّة في عالمنا اليوم لكنني أوكد لكم أنّ أبانا السماوي يفكر فينا. إنّه يحبّ كلّ واحد منّا وسيباركنا عندما نتضرّع إليه في الصلاة ونجهد من أجل حفظ وصاياهم.

نحن كنيسة عالمية يتوزّع أعضاؤها على كلّ أنحاء العالم. عسى أن نكون مواطنين صالحين في البلدان التي نعيش فيها وجيراناً صالحين في مجتمعاتنا نمذّ البید للمنتمين إلى الأديان الأخرى كما للمنتمين إلى ديانتنا. وعسى أن نكون مثلاً في النزاهة والاستقامة أينما ذهبنا وفي كلّ ما نقوم به.

أشكركم أيها الأخوة والأخوات على صلواتكم من أجلي ومن أجل كلّ السلطات العامة في الكنيسة. نحن ممتنون جداً لكم ولكلّ ما تقومون به للمضي قدماً بعمل الربّ.

أدعو لكم بالعودة سالمين إلى دياركم. ولتحلّ بركات السموات على كلّ واحد منكم.

وقبل أن تغادر اليوم، اسمحوا لي أن أشارككم حبّي للمخلص وتضحيتته التكفيرية العظيمة من أجلنا. سيحتفل العالم المسيحي بأسره بعيد الفصح بعد ثلاثة أسابيع. وأنا أوّمن بأنّ لا أحد منّا يمكنه فهم كامل أهمية كلّ ما قام به المسيح من أجلنا في جثسيماني ولكنني ممتنٌّ في كلّ يوم من حياتي لتضحيتته التكفيرية من أجلنا.

كان بإمكانه التراجع في الدقيفة الأخيرة. لكنّه لم يفعل. نزل تحت جميع الأشياء كي يخلص كلّ الأشياء. وقد منحنا في ذلك الحياة ما بعد هذا الوجود الفاني. واستعادنا من سقوط آدم.

أنا ممتنٌّ له من أعماق قلبي. فقد علّمنا كيف نحيا. وعلّمنا كيف نموت. وأمنّ لنا خلاصنا.

في الختام، اسمحوا لي أن أشارككم بعض الكلمات المؤثرة التي كتبها إميلي هاريس والتي تصف بصورة جيّدة جداً شعوري مع اقتراب عيد الفصح:

إنّ الكفن الذي كان يلقه بات خالياً .
إنّه مرميٌّ هناك،
نظيفاً نقياً وناصع البياض.
إنّ الباب مفتوحٌ .
وقد دُحرج الحجر .
وأكاد أسمع الملائكة تمجّده .
لا يمكن للكفن أن يلقه .
لا يمكن للحجر أن يحبسه .
يُسمع صدى تلك الكلمات عبر الغرفة الحجريّة الفارغة:
"ليس هو ههنا!"
إنّ الكفن الذي كان يلقه بات خالياً .
إنّه مرميٌّ هناك،
نظيفاً نقياً وناصع البياض .
هللّوا، إنّه خالٍ .

أبارككم أيّها الأخوة والأخوات . باسم يسوع المسيح، آمين .